

تاج العروس من جواهر القاموس

" الفُرَاتُ كَغُرَابٍ " يُكْتَبُ بِالتَّاءِ وَالهَاءِ لُغَتَانِ فَصَحِيحَتَانِ .
مَشْهُورَتَانِ كَالتَّابُوتِ وَالتَّابُوتِ نَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنِ التَّوَشِيحِ وَلَا يُجْمَعُ
إِلَّا نَادِرًا " : الْمَاءُ الْعَذْبُ جِدًّا " وَعِبَارَةُ الْكَشَّافِ : الشَّدِيدُ الْعُذُوبَةُ
وَالْبَيْضَاوِيَّ : الْقَامِعُ لِلْعَطَشِ لِغَرَطِ عُذُوبَتِهِ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
لَأَزَّهٌ لَا يَرْفُتُ الْعَطَشَ أَيُّ يُسَكِّنُهُ وَيَكْسِرُ سَوْرَتَهُ كَأَزَّهٍ مَقْلُوبٌ
نَقْلُهُ شَيْخُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ر - ف - ت فِي مَحَلِّهِ فَرَا جَعَهُ . وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ هُوَ أَشَدُّ
الْمَاءِ عُذُوبَةً وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحٌ
أُجَاجٌ " . الْفُرَاتُ : اسْمٌ " نَهْرٌ بِالكُوفَةِ " مَعْرُوفٌ بَيْنَ الشَّامِ
وَالجَزِيرَةِ وَرُبَّمَا قِيلَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : الْفُرَاتُ :
نَهْرٌ عَظِيمٌ مَشْهُورٌ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ حُدُودِ الرُّومِ وَيَمُرُّ بِأَطْرَافِ الشَّامِ
ثُمَّ بِالكُوفَةِ ثُمَّ بِالْحِلَّةِ ثُمَّ يَلْتَقِي مَعَ دَجَلَةَ فِي الْبَطَائِحِ وَيَصِيرَانِ
نَهْرًا وَاحِدًا ثُمَّ يَصُوبُ عِنْدَ عَيْدَادَانَ فِي بَحْرِ فَارِسَ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ
 . فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمْوُجُ لَيْسَ
هِنَاكَ فُرَاتٌ ؛ لِأَنَّ الدُّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ إِذْ مَا يَكُونُ فِي
الْبَحْرِ وَقَوْلُهُ : " مَا شِئْتَ " فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيَّ جَاءَ بِهَا كَامِلَةَ الْحُسْنِ
أَوْ بِالِغَةِ الْحُسْنِ وَقَدْ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ جُرِّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ . الْفُرَاتُ
" مِنَ الْأَعْلَامِ " . وَبَكَرُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ : مَوْلَى أَشْجَعِ يَرْوِي عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ . وَبَنُو الْفُرَاتِ مَشْهُورُونَ بِالْفَضْلِ وَبَيَّتُهُمْ بَيْتُ الْحَدِيثِ
وَالْوِزَارَةَ مِنْهُمْ : أَبُو أَحْمَدَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ ذَكَرَهُ الرَّازِيُّ فِي مَشْهُودِهِ . قَدْ
" فَرَّتَ " الْمَاءُ " كَكَرُمَ فُرُوتَةً " إِذَا " عَذْبَ " فَهُوَ فُرَاتٌ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ " فَرَّتَ الرَّجُلُ " كَفَرِحَ " إِذَا " ضَعُفَ عَقْلُهُ بِعَدَمِ مُسْكَنَةٍ
 . حَكَى ابْنُ جِنِّي : فَرَّتَ الرَّجُلُ " كَنَصَرَ " يَفْرُتُ فَرْتًا : " فَجَرَ
وَمِنْهُ فَرْتَنِي " بَفَتْحٍ فَسُكُونِ مَقْصُورًا : " وَهِيَ الْمَرَّةُ الْفَاجِرَةُ " ذَهَبَ
فِيهِ إِلَى أَنَّ زُونَهُ زَائِدَةٌ وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا قَالَ شَيْخُنَا :
وظَاهِرُهُ مُطْلَقًا وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ فَرْتَنِي مِنَ الْأَعْلَامِ كَمَا فِي قَصَائِدِ الْعَرَبِ .
وَفَرْتَنِي : إِحْدَى قَيْنَتَيْ ابْنِ خَطَّالِ الْمَأْمُورِ بِقَتْلِهِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ

بأسْتَتَارِ الكَعْبِدَةِ كما في قِصَّةِ الفَتْحِ وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بِقَتْلِهِمَا أَيْضاً يومَ الفَتْحِ كما في الصَّحِيحِ لكن قال السُّهَيْلِيُّ : إن
فَرَّقَ تَنَدَى أَسْلَمَتَ وإِنَّ الأُخْرَى أُمِّ مِّنَاتٍ ثم أَسْلَمَتَ وإِنَّ الأُخْرَى
أُمِّ مِّنَاتٍ ثم أَسْلَمَتَ ونقله ابنُ سعد . " والفِرْتُ بالكسْرِ " لغة في " الفِتر "
عن ابنِ جِنْدَبِ مقلوبٌ منه . يقال : " مِيَاهُ فِرَّتَانُ " بالصُّمِّ والكسْرِ الكسْرُ
حَكَاهُ الفَيْسُومِيُّ . مِيَاءُ فُرَاتٍ ومِيَاهُ فُرَاتٍ " بالصُّمِّ والكسْرِ كما ضبط في
نسختنا وقد تقدم أنه لا يُجمع إلا نادراً أَيْ " عَذْبَةٌ جَدَاءٌ " .

ومما يستدرك عليه : الفُرَاتَانِ : الفُرَاتُ ودُجَيْلٌ كما في الصَّحاحِ ووقع في عبارة
بعضهم : الفُرَاتُ ودِجْلَةٌ . وفُرَاتُ بنُ حَيَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ الرَّبِيعِيِّ ثم
العِجْلِيِّ : صَحَابِيُّ . وفُرَاتُ بنُ ثَعْلَبَةَ البَهْرَانِيِّ : شَامِيٌّ قيل : له
رُؤْيَةٌ ولم يَثْبُتْ ف - س - ت .

" الفُؤُتَاتُ " بالضم " أهمله الجَوْهَرِيُّ هنا وصاحب اللسان كذلك وقال الصَّاعِقِيُّ :
هو لُغَةٌ في " الفُؤُطَاطِ وتُكْسَرُ فأُوْهُمَا " كما سيأتِي وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ
وصاحبُ اللسان في فسط مع لُغَاتِهِ السُّتَّةِ فَكَتَبْتُهُ هَا هُنَا بالأَحْمَرِ محل
تَأْمُلِ .

ف - ل - ت